

2019

مدى اكتساب معلّمي اللغة العربيّة للكفايات التدريسيّة اللازمة لتدريس المرحلة العليا في التعليم الأساسي (دراسة ميدانيّة بمحافظة حمص)

Iyad Jamous

Jinan University, iyad.jamous@jinan.edu.lb

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan>



Part of the [Educational Assessment, Evaluation, and Research Commons](#), [Elementary and Middle and Secondary Education Administration Commons](#), and the [Language and Literacy Education Commons](#)

Recommended Citation

Jamous, Iyad (2019) "مدى اكتساب معلّمي اللغة العربيّة للكفايات التدريسيّة اللازمة لتدريس المرحلة العليا في" (التعليم الأساسي (دراسة ميدانيّة بمحافظة حمص), *الجنان Al Jinan*: Vol. 11 , Article 12.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol11/iss1/12>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

أياد عبدو جاموس
طالب دكتوراه، كلية التربية، جامعة الجنان

مدى اكتساب معلّمي اللغة العربيّة للكفايات التدريسيّة اللازمة لتدريس المرحلة العليا في التعليم الأساسي (دراسة ميدانيّة بمحافظة حمص)

DOI: 10.33986/0522-000-011-012

ملخص البحث باللغة العربيّة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اكتساب معلّمي اللغة العربيّة للكفايات التدريسيّة اللازمة لتدريس المرحلة العليا في التعليم الأساسي من وجهة نظرهم في ضوء متغيّرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليميّة، حيث بلغت عيّنة الدراسة (٧٢) معلّماً ومعلّمة من معلّمي اللغة العربيّة بالمرحلة العليا في التعليم الأساسي، العاملين بوزارة التربية في محافظة حمص للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤).

أعد الباحث استبانة مكوّنة من (٥١) فقرة موزّعة على خمسة مجالات، وهي التخطيط اليومي وإثارة الدافعيّة، الأنشطة والوسائل التعليميّة، وتنفيذ الدرس، وإدارة الصف، والتقويم، وتمّت المعالجة الإحصائيّة باستخدام برنامج (SPSS)، وأظهرت النتائج أنّ معلّمي اللغة العربيّة بالمرحلة العليا في التعليم الأساسي: يمتلكون (٤٤) كفاية تعليميّة بدرجة كبيرة، و(٢) بدرجة متوسطة، و(٥) بدرجة ضعيفة.

وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة ($a = 0,05$) في درجة الاكتساب تُعزى إلى متغيّرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليميّة.

A summary of research in English

Title Search

Over the acquisition of Arabic language teachers for teaching competencies

necessary to teach upper stage in basic education (field study Homs Governorate).

This study aimed to find out how to acquire Arabic language teachers efficiencies of teaching necessary to teach the upper stage of basic education from their point of view in light of the variables of sex, qualification, and educational experience, reaching the study sample (72) teachers of Arabic language teachers phase high Education basic, working at the Ministry of Education in the province of Homs for the academic year (2013-2014).

Researcher prepared a questionnaire consisting of 51 items distributed on five areas, the daily planning and to raise motivation, activities and teaching aids, the implementation of the lesson, classroom management, calendar, and has statistical treatment using the program (spss), and the results showed that Arabic language teachers phase high basic Education: possess (44) the adequacy of educational significantly, and (2) moderately, and (5) degree weak.

There is no statistically significant differences ($\alpha = 0,05$) in the degree of acquisition due to the variables of sex, educational qualification, experience and education.

مقدمة

التدريس مهنة إنسانية جلية، يتشرف بها كل إنسان يعمل فيها، حيث تُلقي على المعلمين مسؤولية إعداد الأجيال النافعة لنفسها ومجتمعها، لذلك لا بد من وجود المعلم الكفء الذي يعمل على إيصال المعلومات إلى طلابه بسهولة ويسر، وعلى قدرته وفاعليته تعتمد مخرجات النظام التربوي اعتماداً كبيراً.

ويرجع الاهتمام بقضية إعداد معلم اللغة العربية بصفة خاصة إلى ما يشهده عصرنا الحاضر من تغيرات وتطورات معرفية وعلمية وتقنية، حتى أصبح العصر الحالي يُعرف بعصر التفجر المعرفي.

بدأ الاهتمام العالمي والعربي بالمعلم، والكفايات التي ينبغي له أن يمتلكها، عندما تمت دراسة الكفايات التدريسية بوصفها اتجاهاً تربوياً سائداً من خلال برامج إعداد المعلمين، وقد عُرف هذا الاتجاه بالتربية القائمة على الكفايات (Competency - Based Education)، وذلك أواخر القرن الماضي، ونتيجة لذلك تم القيام بكثير من الدراسات، والأبحاث الميدانية؛ للتعرف

إلى أهم الكفايات التدريسية، والتعليمية الواجب توافرها لدى المعلم، وأصبحت تلك الكفايات مقياساً يقاس به مدى نجاح المعلم، وقدرته على أداء مهامه، ودوره بوصفه عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، فهي تمنحه القدرة على جعل موضوع الدرس أكثر حيوية، وتقبلاً لدى الطلاب، وتحقق الأهداف التربوية تحقيقاً فاعلاً. (Lochrie, 1999)

وقد ظهرت اتجاهات حديثة في مجال تدريب المعلم اعتمدت على الكفايات التدريسية للمعلم، كأساس لبناء المعلم الناجح القادر على المساهمة الفاعلة في حل مشكلات الوسط التربوي، وبرامج تدريب المعلم القائمة على أساس الكفايات تقوم على الكليات والنماذج التي تشتمل على الخبرات المتنوعة، والتي تأخذ في الاعتبار إشراك المتعلم في كل الخطوات، والمراحل التي تقود إلى زيادة كفاياته وتنميتها، كما تهتم بجوانب التنفيذ، والمتابعة، والتقييم. (شوق، ومحمود، ١٩٩٦، ٤٣١).

وتكمن أهمية معلم اللغة العربية، للمرحلة العليا من التعليم الأساسي، في الدور المنوط به، فهو يمثل حجر الزاوية في النظام التربوي، ولذا ينبغي أن يكون إعدادة سليماً لكي يقوم بالمهام، والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، والمتمثلة في إعداد جيل قادر على التفاعل، والتأثير الإيجابي في مجتمعه وبيئته، ولما لمعلم اللغة العربية من أهمية، خاصة في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، فلا بد من إتقانه للكفايات التدريسية التي تمكن المتعلم من التعلم الفعال.

مشكلة الدراسة

لقد أشارت العديد من الدراسات، والبحوث إلى أن معلم اللغة العربية يعاني من ضعف شديد في الإعداد، ويتضح هذا الضعف من خلال الأداء التدريسي في حجرة الدراسة، بالإضافة إلى تدني مستوى الطلاب في اللغة العربية.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف إلى مدى اكتساب معلّمي اللغة العربية للكفايات التدريسية اللازمة لهم في المرحلة العليا من التعليم الأساسي، من وجهة نظرهم. وبناءً على ما تقدّم فإنّ هذا البحث يسعى إلى الإجابة عن السؤال الآتي: «ما مدى اكتساب معلّمي اللغة العربية للكفايات التدريسية اللازمة لهم في المرحلة العليا من التعليم الأساسي؟»

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى الكفايات التدريسية لمعلّمي اللغة العربية بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي اللازمة لهم في ضوء المناهج الجديدة بمحافظه حمص، وتسعى الدراسة الحالية

إلى تحقيق عدّة أهداف، منها:

- ١- تحديد الكفايات التدريسيّة لمعلّمي اللغة العربيّة في المرحلة العليا من التعليم الأساسي في ضوء المناهج الجديدة من وجهة نظرهم.
- ٢- التعرّف إلى دلالة الفروق من بين استجابات المعلّمين لتحديد الكفايات التدريسية، والتي تعزى إلى متغيّرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التعليميّة).
- ٣- تقديم توصيات ومقترحات تهّم القائمين على إعداد وتطوير معلّمي اللغة العربيّة، مرحلة الحلقة الثانية، عن طريق محاولة تحديد الكفايات التدريسيّة، ممّا قد يساعد في تصميم البرامج التدريبية لهم.

فرض الدراسة

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 < a$) في درجة اكتساب معلّمي اللغة العربيّة بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي للكفايات التدريسيّة اللازمة لهم في ضوء المناهج الجديدة بمحافظة حمص تُعزى إلى متغيّرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التعليميّة)؟

أهمية الدراسة

من المتوقع أن تسهّم هذه الدراسة في تحقيق ما يأتي:

- ١- تقديم قائمة بالكفايات التدريسيّة الأساسيّة اللازمة لمعلّمي اللغة العربيّة في المرحلة العليا من التعليم الأساسي.
- ٢- أن تساعد هذه الدراسة جهاز الإشراف التربوي على تطوير عمليّة تقويم أداء معلّمي اللغة العربيّة.

حدود الدراسة

- ١- اقتصرَت هذه الدراسة على معلّمي اللغة العربيّة ومعلّماتها بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي في مديرية التربية بمحافظة حمص في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣م).

٢- الأداة التي استخدمت لجمع المعلومات في هذه الدراسة هي من إعداد الباحث بحسب اطلاعه على الدراسات السابقة، ولذلك فإن نتائج الدراسة تتوقف على درجة صدق الأداة وثباتها، وقدرتها على الكشف عن التباين بين معلّمي اللغة العربيّة ومعلّماتها في تقديرهم لتحديد درجة اكتسابهم الكفايات من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم.

مصطلحات الدراسة

١- الكفايات التدريسيّة: هي جميع المعارف، والمهارات، والقدرات، التي يحتاجها المعلّم في مراحل التعليم العام، لتحقيق الأهداف التربويّة المنشودة. (البابطين، ١٩٩٥)

التعريف الإجرائي: يعرفها الباحث بأنّها: مجموعة المعارف، والمهارات، والإجراءات، والاتجاهات، التي تُمكن معلّم اللغة العربيّة من أداء المهام الموكلة إليه على أكمل وجه، وفي أسرع وقت، وأقلّ جهد، والتي يمتلكها معلّم اللغة العربيّة بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي، والتي يفترض أن يؤدّوها أثناء التدريس، ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال اعتماد الأداة التي ستبينها الدراسة.

معلّم اللغة العربيّة: الشخص الذي يحمل مؤهلاً في اللغة العربيّة شهادة جامعيّة حدّاً أدنى، ويقوم بتدريس مباحث اللغة العربيّة لطلّاب المرحلة العليا من التعليم الأساسي.

المرحلة العليا من التعليم الأساسي: هي مرحلة تعليميّة مدّتها ثلاث سنوات تبدأ من الصفّ السابع، وتنتهي بنهاية الصفّ التاسع، وهي مجانيّة وإلزاميّة.

الخبرة التعليميّة: هي المدّة الفعلية التي قضاها المعلّم في تدريس اللغة العربيّة في المرحلة العليا من التعليم الأساسي بعد حصوله على الشهادة الجامعيّة، وهي مقسّمة إلى فئات ثلاث: قصيرة وهي أقل من (٥) سنوات، ومتوسطة وتمتد من (٥) سنوات إلى (١٠) سنوات، وطويلة وهي أكثر من (١٠) سنوات.

درجة اكتساب الكفاية: هي درجة توافر الكفاية لدى معلّم اللغة العربيّة، والتي تقاس بالدرجة التي يضعها المعلّم لنفسه في الأداة المعتمدة لهذا الغرض.

المناهج الجديدة: هي المناهج التي أعدّها وزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة في السنوات الأخيرة لجميع المباحث بأيّد سوريّة، وأقرّت تدريسها في مدارسها منذ عام (٢٠١٠ - ٢٠١١م).

الإطار النظري

الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية في الصفوف العليا من التعليم الأساسي

مقدمة: يُعدّ معلم اللغة العربية من أهمّ العناصر المؤثرة في العملية التعليمية، ولكي يكون المعلم قادراً على أداء هذه المهمة الكبيرة لابدّ له من اكتساب القدر الجيد من الكفايات والمهارات التدريسية المنسجمة مع الواقع المعاصر، فمهمة المعلم لم تعد مرتبطة بمقدار تعليمي صرف، بل إنّ مهمته تتجاوز خطوط التعليم والتلقين إلى آفاق بسط المعارف، والحقائق، والمعلومات الواسعة، ومراعاة التعلّم الذاتي وتنميته لدى المتعلّم، فالمعلّم يقدم أكبر عدد من المعلومات ويطلب إلى الطلاب التوسّع، وذلك من باب المشاركة والتفاعل مع التعليم، لهذا غدا من الضرورة بمكان الاهتمام بموضوع الكفايات الواجب توافرها بالمعلّم ليقوم بمهنته على الوجه الأكمل.

أهمية الكفايات بالنسبة إلى المعلم: مع التطوّر المتسارع، أصبح معلّم اللغة العربية أمام حقيقة تقول: إنّ المعلم الجيد هو المعلم الذي يمتلك كفايات تساعده في أداء مهمته التعليمية. من هنا ظهرت أهمية التركيز على الكفايات، والتي تتمثّل في:

أ- كفايات المعلم الشخصية: إنّ تحلّي معلّم الصف بصفات وخصائص متطورة تجعله يتكيف مع العصر الحالي، حيث أثبتت بعض الدراسات أنّ كفاية المعلم الشخصية تتعلّق بمواقف المتعلّمين تجاه المدرسة، وتجاه التعلّم، فبقدر ما تكون شخصية المعلم مرنة، وحيوية، بقدر ما تتكون اتجاهات إيجابية لدى المتعلّمين تجاه المدرسة والتعلّم. وفيما يأتي نورد بعض الخصائص الشخصية لمعلّم الصف، منها:

١- الخصائص الشخصية الشكلية:

- أن يكون سليماً معافى من الناحية الصحيّة، وأن يكون نشيطاً، فيه حيويّة تحرّكه لأداء الواجب. (عويجان، ٢٠٠٩، ٧٧)، وأن يكون جيّد النطق، واضح اللغة، صوته سليم، يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة، جهير الصوت، بشوش، لطيف، مهذب. (بدران، ٢٠٠٩، ١٤٠)

٢- الخصائص الشخصية الوجدانية: ومنها: القدرة على إظهار التعاطف مع المتعلّمين، وتقبّل انفعالاتهم، والصبر، والأناة، والتحمّل، والعطف واللين مع المتعلّمين.

٣- الخصائص الشخصية النفسية والعقلية: الاتزان الانفعالي، والمحكمة العقلية، وقوة

الملاحظة، والذكاء المناسب، والاتزان النفسي، وعدم الاتّسام بالاضطراب، وسرعة الانفعال، والغضب، ووجود الثقة بالنفس، والتعاون، والموضوعية في التقويم والقدرة على اتخاذ القرارات.

٤- الخصائص الشخصية الخلقية: الصدق، والاستقامة، والنزاهة، والأمانة، والتواضع، وعدم التكبر، والتسامح، والحماسة للعمل، والإقبال عليه.

٥- الخصائص الشخصية المهنية: لديه ثقافة حاسوبية، مهارة التعامل ضمن فريق، القدرة على البحث عن المعلومات، النمو المهني، تنمية المعرفة الإجرائية، مهارة البحث العلمي، التمتع بشخصية قيادية، القدرة على اتخاذ القرار، القدرة على الإبداع والابتكار. (بدران، ٢٠٠٩، ١٣٩-١٤١)

ب- التخطيط للتدريس: يعد التخطيط المسبق أساساً لأي نشاط تعليمي هادف، فهو مصدر توجيه العمل التعليمي والتربوي، نحو ما يسعى المعلم لتحقيقه من أهداف، ونتائج للتعليم المرغوب، والذي يتم على أساسه تحديد، واختيار طرائق التدريس الملائمة، والتقنيات التعليمية المعينة. (بدران، ٢٠٠٩، ١٤٥)

ويتطلب التخطيط السليم أن يكون لدى المعلم القدرة على معرفة قدرات المتعلمين واحتياجاتهم، وخصائصهم، حتى تكون لديه القدرة على التعليم مع هذه المدخلات، ويتطلب ذلك أيضاً القدرة على صياغة أهداف تعليمية سليمة، يتم الاسترشاد بها في أثناء التنفيذ، وتكون مستمدة من طبيعة المحتوى التعليمي.

ج- كفاية التنفيذ: يسعى المعلم إلى إنجاز ما تمّ تخطيطه في أثناء التفاعل مع المتعلمين، ويتوقف نجاحه في ذلك كله على إتقان مجموعة من الكفايات الفرعية مثل:

١- كفاية التهيئة للدرس: ويقصد بها: «كلّ ما يقوم به المعلم من أقوال، وأفعال بقصد تهيئة المتعلمين ذهنياً، وجسدياً، وانفعالياً لتلقي الدرس الجديد، والتفاعل مع مختلف أطراف العملية التعليمية المختلفة». (جابر وآخرون، ١٩٩٨، ١٢٥)

٢- كفاية صوغ، وتوجيه، واستخدام الأسئلة الصفية: إنّ القدرة على صوغ وتوجيه الأسئلة الجيدة ليست موهبة فطرية لا يمتلكها إلا بعض المعلمين، وإنما يمكن أن تكتسب وتتمو بالممارسة، فالأسئلة الصفية وأنواعها تؤثر بشكل مباشر في مهارات التفكير لدى المتعلمين، فالسؤال الجيد يستثير التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد لدى المتعلمين، وحتى يحقق السؤال الجيد الهدف من

صياغته وتوجيهه، لابد أن يكون لدى معلّمي الصف القدرة على استخدام إستراتيجيات معيّنة، بحيث تؤدي إلى أنماط استجابة ملائمة، فالمقياس الحقيقي لفاعلية السؤال هو بما يثيره من استجابات ابتكارية من قبل المتعلّمين من حيث العمق والشمول.

٢- كفاية الإدارة الصفية: تنبؤ الإدارة الصفية أهمية بالغة في العملية التعليمية؛ لأنها تسعى إلى توفير جميع الأجواء، والمتطلبات النفسية، والاجتماعية، وتهيئتها لحدوث عملية التعلم بصورة فعّالة، لذلك تبرز الحاجة الملحة لمعلّمي الصف إلى إجادة إدارة الصف وبناء علاقات اجتماعية طيبة مع المتعلّمين؛ بغية تشجيع المتعلّمين على الضبط الذاتي. (بدور، وزارة التربية، ٢٠٠٩، ٩)

وتجدر الإشارة إلى أنّ عملية إدارة الصف ليست مجرد عملية شكلية روتينية تضمن استقرار وهدوء المتعلّمين، بحيث لا يحدث بينهم وبين المعلّم أي خلاف، أو أي صدامات فيما بينهم، وإنّما عملية معقّدة ينبغي أن يخطّط لها المعلّم بذكاء، لكي يضمن تحقيق أهداف الدرس الذي يقوم بشرحه، من خلال جوّ تعليمي، يسمح بالتفاعل بين جوانب العملية التعليمية.

د- كفاية التقويم: تحظى عملية التقويم بأهمية بالغة في جميع الممارسات التربوية، سواء التقليدية منها، أم المتطورة، والتي تسعى بدورها إلى تحقيق وظائف متنوعة، فالتقويم يحدث قبل التدريس وأثناءه، بغية تأدية وظائف متنوعة، والتي بدورها تزودنا بتقرير شامل لتحصيل المتعلّمين، وتحدّد مستواهم النهائي قبل التعلّم وبعده، فبدونه لا يمكننا معرفة المستوى التحصيلي لدى المتعلّمين.

فقدرة معلّم الصف على تقويم أداء المتعلّمين القبلي والمرحلي، أو الختامي، بالإضافة إلى اختيار أدوات التقويم الملائمة، وإعدادها، واستخدامها، واستخراج نتائجها، وتفسير هذه النتائج، وتحليلها، والاستفادة منها في تحسين نوعية التعليم، تعتبر المعيار الحقيقي لاكتساب كفاية التقويم بإتقان.

ويأتي التقويم في المرحلة الثانية للقياس، وهو أشمل لكونه يحتوي أوصافاً كمية وكيفية، وأحكاماً قيمية لسلوك المتعلّمين، أمّا القياس فهو وصفي كمّي. (عويجان، ٢٠٠٩، ٩٨)

وأهم الكفايات الفرعية التي تدخل في مجال التقويم:

١- كفاية التعزيز: تعتبر من أهم الكفايات التدريسية، لأنها تتيح الفرصة لمعلّم الصف لتنمية إمكانياته، بوصفها ميسراً للعملية التعليمية، فهي الوسيلة الفعّالة لزيادة مشاركة المتعلّمين في

الأنشطة التعليمية المختلفة، والتي تؤدي بدورها إلى زيادة التعلم وحفظ النظام والضبط الصفّي، وللتعزيز دور مهم في اكتساب السلوك المرغوب مع التركيز على التعزيز الفوري، وعدم تأجيله، لأنّه يعمل على حفظ النظام داخل الصف، وعادة ما يجعل الطالب يشعر بالرضا والسرور، ويؤدي إلى تقوية السلوك المرغوب فيه، ومن شأن التعزيز إخبار الطالب بمدى ملائمة استجاباته.

٢- كفاية غلق الدرس: يمكننا النظر لكفاية غلق الدرس على أنّها مكّلة للتهيئة للدرس، فالتهيئة نشاط يبدأ به المعلمُ درسه، والغلق أيضاً نشاط يختتم به الدرس، فهي المرحلة الأخيرة من خطة الدرس، ويستخدم المعلمون الغلق لمساعدة المتعلمين على تنظيم المعلومات في عقولهم وبلورتها، ممّا يتيح لهم استيعاب ما عُرض عليهم خلال الدرس، وتهدف عملية الغلق لمساعدة المتعلم على إدراك الترابط المنطقي بين عناصر الموضوع الواحد. (الخطيب، ١٩٧٧، ٢٠٨)

ويذكر عبد اللطيف (١٩٨٨، ١٠ - ١٣) الكفايات الأساسية المقترحة لجميع المعلمين:

١- كفاية تحديد الاستعداد للتعلم: وتتضمّن قدرة المعلم على تحديد المتطلّبات المسبقة التي ينبغي توافرها لدى المتعلم، ليكون قادراً على تعلّم الخبرات الجديدة، واختيار المعلم للأساليب والأدوات التي تساعد في الكشف عن هذه المتطلّبات المسبقة، ووضع الخطط العلاجية التي تؤدي إلى مساعدة المتعلمين على امتلاك هذه المتطلّبات وإتقانها.

٢- كفاية استثارة الدافعية للتعلم: وتشمل قدرة المعلم على اختيار أساليب الحفز، والتعزيز المختلفة، واستخدامها، وتوظيفها؛ بحيث تؤدي إلى استثارة دافعية المتعلم نحو التعلم، وتشجيعه على التفاعل، والمشاركة الإيجابية في عملية التعليم والتعلم.

٣- كفاية توظيف المواد التعليمية والمناهج التربوية: وتتضمّن قدرة المعلم على توظيف المواد التعليمية، والمناهج الدراسية توظيفاً فاعلاً بصورة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٤- كفاية توظيف الوسائل التعليمية: وتتضمّن قدرة المعلم على اختيار الوسائل التعليمية، وإعدادها وتوظيفها بشكل فعّال.

٥- كفاية الإشراف على التدريبات والتطبيقات العملية: وتتضمّن قدرة المعلم على تطبيق المعلومات النظرية تطبيقاً عملياً، والقدرة على الإشراف على المتعلمين.

٦- كفاية الاتصال والتواصل: وتتضمّن قدرة المعلم على العمل مع المتعلمين، ومع الزملاء

ومع أولياء الأمور، وقدرته على تشجيع المتعلمين للتفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي، وتنظيم عملية تفاعل المتعلمين مع بعضهم من خلال الموقف التعليمي، واستخدام المثيرات المتنوعة، وأساليب التعزيز المختلفة التي تشجعهم على التفاعل.

٧- كفاية المهّمات الإدارية: وتتضمّن قدرة المعلم على أداء بعض المهّمات الإدارية مثل: متابعة دواام المتعلمين، وتنظيم السجّلات والملفات، وكتابة التقارير، والقيام بمهّمات المناوبة... الخ.

٨- كفاية التوجيه والإرشاد: وتتضمّن قدرة المعلم على مساعدة المتعلمين في معرفة قدراتهم وإمكاناتهم الذاتيّة، وتبصيرهم بها، ومساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل لشخصيّاتهم، وتحقيق التوافق والتكيّف الإيجابي المستمر مع أنفسهم ومع محيطهم.

الدراسات السابقة

يتناول الباحث الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، والتي استفاد منها في الإطار النظري، واختيار العينة، والإجراءات، وذلك للإفادة منها في توضيح الكفايات التدريسيّة اللازمة لمعلّمي اللغة العربيّة في الحلقة الثانية بمحافظة حمص، وسيّضح ذلك عندما يتناول الباحث أوجه الإفادة من هذه البحوث وتلك الدراسات.

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الكفايات التدريسيّة، إذ قام الباحث بالاطّلاع على ما أمكنه من الدراسات، والأبحاث التي أجريت حول الكفايات التدريسيّة، من هذه الدراسات:

أولاً- الدراسات التي أجريت في مواد اللغة العربيّة:

١- دراسة الكندري (١٩٩٩): هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد الكفايات التربويّة اللازمة لمعلّمي اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة بدولة الكويت، والتعرّف إلى مستوى أداء معلّمي اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة من خريجي كليّة التربية الأساسيّة، ووضع تصوّر مقترح لتطوير منهج إعداد معلّم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة في كليّة التربية الأساسيّة.

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يأتي: مراجعة الدراسات والأدبيّات التي تناولت الكفايات المهنيّة اللازمة لمعلّمي المرحلة الابتدائيّة في اللغة العربيّة، والتوصل إلى قائمة بالكفايات المهنيّة اللازمة لمعلّمي المرحلة الابتدائيّة في اللغة العربيّة، وتصميم بطاقة ملاحظة: بهدف تقويم

المعلّم داخل الفصل، وتطبيق بطاقة الملاحظة على عيّنة من معلّمي المرحلة الابتدائية؛ للتعرف إلى مستوى أدائهم وتقويم هذا الأداء داخل الفصل، وإعداد تصوّر مقترح لتطوير منهج إعداد معلّم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائية في كليّة التربية الأساسيّة.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة: أنّ أهم الكفايات التدريسيّة اللازمة لمعلّم المرحلة الابتدائية هي: تنوع أساليب التدريس، واستخدام وسائل متنوعة وملائمة في التدريس، وتشجيع التلاميذ على جمع المعلومات، واستخدام أساليب لعب الأدوار، وربط الدرس بأحداث البيئة المحيطة بالتلميذ، وتشجيع التلاميذ على الحوار والمناقشة، وتدريب التلاميذ على النطق السليم، وتدريب التلاميذ على استخدام الفصحى الميسّرة في المحادثة والمناقشة، وتزويد التلاميذ بأسماء بعض المراجع، ووجد أنّ هناك ضعفاً عاماً في مستوى أداء معلّمي اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وأنّ بعض معلّمي اللغة العربيّة يهملون بعض الأداءات في أثناء التدريس مثل: تشجيع التلاميذ على جمع المعلومات، واستخدام أساليب لعب الأدوار، والحوار والمناقشة، وربط الدرس بأحداث البيئة.

٢- دراسة عبد الجوّاد (٢٠٠٣): هدفت هذه الدراسة إلى إعداد دليل لرفع كفاية معلّمي اللغة العربيّة، وأثره في تنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعداديّة.

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بما يأتي: اختيار عيّنة من المعلّمين والطلّاب، إعداد اختبار في مهارات الإملاء والتأكد من صدقه وثباته، إعداد دليل في كفايات التدريس لمعلّمي اللغة العربيّة، إجراء اختبار قبلي للطلّاب في الإملاء، تم تقسيم الطّلاب إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، ثم إعطاء معلّمي المجموعة التجريبية دليل الكفايات، بينما بقيت المجموعة الضابطة على الطريقة المعتادة، ثم إجراء اختبار بعدي لتلاميذ المجموعتين، باستخدام المنهجين الوصفي التحليلي، والتجريبي.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة: أنّ البرنامج أثبت فعاليته؛ حيث وجدت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلّ من التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي للمعلّمين في بطاقة الملاحظة، واختبار الإملاء لصالح التطبيق البعدي لطلّاب المجموعة التجريبية.

ثانياً- دراسات أجريت في المواد الدراسية المختلفة :

١- دراسة الخليل (١٩٩٩): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الكفايات التعليميّة الضروريّة

لمعلّمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، ومدى ممارستهم لها من وجهة نظرهم في ضوء متغيّرات الجنس، والمؤهل والخبرة، وقام الباحث بتطوير استبانة مكوّنة من (٨٣) كفاية تعليمية موزّعة على سبعة مجالات هي: كفايات خاصّة بالتربية الإسلامية، التخطيط للتدريس، التنفيذ والعرض، الأنشطة والوسائل التعليمية، إدارة الصف، الاتصال والعلاقات الاجتماعية، التقويم، وتكونت الاستبانة من شقين الأول يقيس أهمية الكفاية، والثاني يقيس مدى ممارستها، وتمّ التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، فبلغ الثبات في جانب الأهمية (٠,٧٧) وجانب الممارسة (٠,٨٤)، وبلغ مجتمع الدراسة (٣٠٠) معلّم ومعلّمة، واختيرت العيّنة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت (١٥٠) معلّماً ومعلّمة، واستخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة، كما استخدم اختبار (ت) وتحليل التباين المتعدد.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنّ جميع الكفايات الواردة في أداة الدراسة حصلت على تقديرات مرتفعة، ممّا يعني أنّها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلّمي التربية الإسلامية، وتبين أيضاً أنّ معلّمي التربية الإسلامية يمارسون الكفايات الواردة في أداة الدراسة بدرجة عالية، بحيث بلغت نسبة الممارسة (٠,٨٤)، وتبين أنّه ليس هناك فروق دالة إحصائية في ممارسة الكفايات التعليمية تعزى إلى متغيّر الجنس، والمؤهل والخبرة.

٤- دراسة كمال والحر (٢٠٠٣): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أولويات مجالات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريسية لمعلّمي المرحلة الابتدائية في التعليم العام بدولة قطر، من وجهة نظر المعلّمين والموجهين وفق عدد من المتغيّرات، هي: الخبرة، الجنس، المكانة الوظيفية، التخصص العلمي، المؤهل الدراسي. حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من (٤٩٣) معلّماً وموجّهاً، وأسفرت نتيجة الدراسة عن إدراك أفراد العيّنة أهمية الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريسية، وكان ترتيب تلك الكفايات كالآتي: الفلسفة التربوية، والتخصص العلمي والنمو المهني، والإعداد والتخطيط، وعرض الدرس، وإدارة الدرس، وإدارة الفصل والنظام، وتقويم نمو التلاميذ، والتقويم الذاتي.

ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة: ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في متغيّر الجنس والمكانة الوظيفية والمؤهل الدراسي، إلّا أنّه كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في متغيّر الخبرة، وذلك في كفاية تقويم نمو التلاميذ والتقويم الذاتي وفي إدارة الفصل والنظام، وكانت لصالح أكثرهم سنوات خبرة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتّضح من العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت الكفايات التدريسية، ما يأتي:

١- أنّ أغلب الدراسات السابقة تناولت مجموعة من الكفايات المشتركة، والتي يجب أن يتمكّن منها المعلّم على الرغم من اختلاف التخصّصات، ممّا يمكن تعميمه ليشمل الكفايات اللازمة لمعلّم اللغة العربيّة في المرحلة العليا من التعليم الأساسي.

٢- اتفقت معظم الدراسات على عدم وجود أثر للخبرة في اكتساب الكفايات التعليمية وممارستها.

٣- أنّ الدراسات السابقة التي عرضت لم تقتصر على مرحلة تعليميّة معيّنة لتحديد الكفايات اللازمة للمعلّم؛ فمنها ما يختص بالمرحلة الابتدائيّة كدراسة الكندري (١٩٩٩)، ودراسة كمال والحر (٢٠٠٣)، ومنها ما هو خاص بالمرحلة الإعداديّة (المتوسطة) مثل دراسة عبد الجوّاد (٢٠٠٣)، ومنها ما هو خاص بالمرحلة الثانويّة كدراسة الخليل (١٩٩٩)، وهذا يؤكّد أنّ مدخل الكفايات مدخل مهم ركزت عليه دراسات عدّة في مجتمعات مختلفة وفي مراحل تعليميّة متباينة؛ ممّا دفع الباحث إلى تناول هذا الموضوع بعناية كبيرة.

٤- تمّ التعرف إلى الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة، والملاحظ أنّ جميع الدراسات التي عرضت استخدمت بطاقة الملاحظة أداة للدراسة، ما عدا دراسة الخليل (١٩٩٩)، فقد استخدمت الاستبانة أداة للدراسة.

٥- استفاد الباحث من الدراسات السابقة بشكل كبير في تعريف الكفايات التدريسيّة، وفي تحديد مجالات أداة الدراسة وفي بناء قائمة الكفايات وفي تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.

٦- الإلمام بالأدوات والأساليب التي استخدمت في اشتقاق الكفايات اللازمة للمعلّم.

٧- التعرف إلى أسس تصنيف الكفايات وترتيبها.

٨- كينيّة صياغة العبارات التي تمثّل الكفايات.

أمّا أوجه الاختلاف بين الدراسة الحاليّة والدراسات السابقة فكانت كالآتي:

١- تختلف الدراسة الحاليّة عن الدراسات السابقة في تمركزها في سوريا وتحديدًا في محافظة

حمص، واقتصارها على اللغة العربيّة، والكفايات التدريسيّة لمعلّميها ومعلّمتها، كما تظهر ذلك وجهات نظرهم.

٢- تحاول الدراسة الحاليّة أن تلمس الكفايات التدريسيّة لمعلّمي ومعلّمت اللغة العربيّة بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المناهج الجديدة، والتي استحدثت عدداً من فنون اللغة العربيّة التي لم تكن متوافرة من قبل في المناهج القديمة.

وقد استفادت الدراسة الحاليّة من الدراسات السابقة في بعض القضايا منها:

١- معرفة بعض الكفايات التدريسيّة للمعلّمين في المراحل التعليمية كافّة.

٢- التعرف إلى مناهج البحث، والأساليب الإحصائيّة.

٣- تصميم أداة الدراسة ومحاورها.

٤- التعرف إلى الكثير من المراجع العربيّة والأجنبيّة التي ساعدت الباحث في بلورة مشكلة الدراسة، وكتابة الإطار النظري.

٥- الاستفادة من الدراسات في تفسير النتائج.

الطريقة والإجراءات

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير مدى اكتساب معلّمي اللغة العربيّة ومعلّمتها الكفايات التدريسيّة اللازمة لتدريس المرحلة العليا في التعليم الأساسي، من وجهة نظر المعلّمين في ضوء متغيّرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسيّة، ويتضمّن هذا الفصل وصفاً شاملاً لمجتمع الدراسة، وعيّنتها، وأداتها، والتحقّق من صدق الأداة وثباتها، وإجراءات تنفيذ الدراسة، والمعالجات الإحصائيّة المستخدمة في تحليل البيانات.

سارت إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

أولاً- منهج الدراسة: يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي مناسبة لطبيعة هذا البحث، وللإجابة عن تساؤلاته من ناحية، ولتحقيق أهدافه من ناحية أخرى، وهذا المنهج يعتمد على: «دراسة أحداث، وظواهر، وممارسات قائمة، وموجودة، ومتاحة للدراسة والقياس كما هي،

دون تدخل من الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويحلّها». (الآغا، ١٩٩٧: ٤١)

ثانياً- مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلّمي اللغة العربيّة ومعلّماتها الذين يدرّسون في المدارس المتوسطة (الإعداديّة) التابعة لمديرية التربية في محافظة حمص، للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣م)، والبالغ عددهم (٧٢) معلّماً ومعلّمة.

ثالثاً- عيّنة الدراسة :

أ- العيّنة الاستطلاعيّة: اشتملت عيّنة الدراسة الاستطلاعيّة على (٢٠) معلّماً ومعلّمة، من معلّمي اللغة العربيّة بالمرحلة العليا في التعليم الأساسي، العاملين بوزارة التربية بمحافظة حمص للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣م)، من خارج عيّنة الدراسة الأصليّة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية.

ب- عيّنة الدراسة الأصليّة: اشتملت عيّنة الدراسة على (٧٢) معلّماً ومعلّمة في المرحلة الإعداديّة، ومن الجنسين، العاملين بوزارة التربية بمحافظة حمص، للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣م)، وتمّ اختيار العيّنة بالطريقة القصديّة من مجتمع الدراسة، الذي يمثّل جميع معلّمي هذه المرحلة، والجدول رقم (١) يوضّح توزيع أفراد عيّنة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضّح توزيع أفراد عيّنة الدراسة بحسب الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المجموع	سنوات الخبرة			المجموع	المؤهل		الجنس
	٧ سنوات فأكثر	٤-٦ سنوات	١-٣ سنوات		إجازة + دبلوم	إجازة جامعيّة	
٤٣	١٠	١٦	١٧	٤٣	١٦	٢٧	معلّم
٢٩	٦	٨	١٥	٢٩	١	٢٨	معلّمة
٧٢	١٦	٢٤	٣٢	٧٢	١٧	٥٥	المجموع

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأي عيّنة من المتخصّصين، عن طريق المقابلات الشخصية، ذات الطابع غير الرسمي، قام الباحث ببناء استبانة مكوّنة من (٥١) فقرة موزعة في خمسة مجالات، على النحو الآتي:

١- التخطيط اليومي وإثارة الدافعية، ويتكوّن من (٩) فقرات.

٢- الأنشطة والوسائل التعليمية، ويتكوّن من (١١) فقرة.

٣- تنفيذ الدرس، ويتكوّن من (٨) فقرات.

٤- إدارة الصف، ويتكوّن من (١١) فقرة.

٥- التقويم، ويتكوّن من (١٢) فقرة.

وقد أعطى الباحث لكل فقرة وزناً متدرّجاً وفق نظام ليكرت الثلاثي (كبيرة، متوسطة، قليلة) أعطيت الأوزان الآتية (٣، ٢، ١) على التوالي، وذلك لتقدير مدى اكتساب المعلمين للكفايات التدريسية، واتباع الباحث في تطوير أداة القياس الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع، وأهم النتائج التي توصّلت إليها.

٢- من خلال الخطوات السابقة، تمّ بناء قائمة بالكفايات شملت (٥١) فقرة، وزّعت على خمسة مجالات هي: التخطيط اليومي وإثارة الدافعية، الأنشطة والوسائل التعليمية، تنفيذ الدرس، إدارة الصف، التقويم.

٣- عرض الاستبانة على هيئة محكّمين، للتأكّد من مناسبة الفقرات لمجالات الدراسة، ودقّة صياغتها، ووضوحها، وحذف أو تعديل بعض الفقرات وفق ما يناسب.

صدق الاستبانة :

١- صدق المحكّمين: قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة، وذلك للتأكّد من صدقها عن طريق صدق المحكّمين، حيث تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من المتخصّصين في علم التربية، والمناهج، وطرائق التدريس، وعلى مشرفي اللغة العربية بمديرية التربية بمحافظة حمص، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كلّ محور من محاور الاستبانة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تمّ استبعاد (٩) فقرات، وتعديل بعض الفقرات، ليصبح عدد فقرات الاستبانة (٥١) فقرة، موزّعة على المجالات الخمسة.

٢- ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة تمّ قياسها (بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار) وذلك من خلال تطبيق الأداة على مجموعة معلّمين من غير المشمولين في عيّنة الدراسة، فقد تمّ تطبيق الاستبانة على (٢٠) معلّماً ومعلّمة من غير المشمولين في عيّنة الدراسة، وبعد مرور عشرة أيام تمّ تطبيق الأداة نفسها على المجموعة نفسها، وتمّ حساب معامل الارتباط ومعامل الاتساق الداخلي لجميع فقرات الاستبانة، كما هو في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

م	الكفايات التدريسية	معامل الاتساق الداخلي للفقرة	معامل التمييز للفقرة
أولاً: مجال التخطيط اليومي وإثارة الدافعية			
١	يختار الطرائق والأساليب المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	٠,٩٥٢	٠,٤٦
٢	يحدد أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	٠,٩٥١	٠,٥٤
٣	يعالج السلوك الدال على عدم الانتباه بالطرائق المناسبة.	٠,٩٥١	٠,٦٥
٤	يتجنب الاستهزاء أو السخرية من إجابات الطلاب.	٠,٩٥١	٠,٥٢
٥	يُحسّن استخدام أساليب التعزيز اللفظي، وغير اللفظي.	٠,٩٥١	٠,٥١
٦	يلتزم اللغة الفصحى فيما يقرأ، ويكتب، ويتحدث.	٠,٩٥١	٠,٥٥
٧	يكتب الأسئلة التي سيوجهها إلى الطلبة في أثناء الدرس.	٠,٩٥٢	٠,٢٨
٨	يحدد أساليب التمهيد المناسبة لموضوع الدرس وأهدافه.	٠,٩٥١	٠,٦٥
٩	يسترشد بالتوجيهات التي يتضمنها دليل المعلم عند التخطيط.	٠,٩٥١	٠,٤٩
ثانياً: مجال كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية			
١٠	يختار الوسائل التعليمية التي تلائم الموضوع.	٠,٩٥٢	٠,٤١
١١	يستخدم السبورة بشكل فعّال ومنظم.	٠,٩٥١	٠,٥١
١٢	يحرص على نظافة السبورة قبل الشروع بالدرس.	٠,٩٥١	٠,٥١
١٣	يستخدم خامات البيئة المتاحة لإعداد وسائل تعليمية.	٠,٩٥٢	٠,٤٣
١٤	يمتلك مهارة إنتاج الوسائل التعليمية البسيطة.	٠,٩٥١	٠,٥٥
١٥	يصمم أنشطة صفية ولا صفية تخدم المنهاج.	٠,٩٥٢	٠,٢٣
١٦	يستخدم الوسائل التعليمية المختارة لموضوع الدرس.	٠,٩٥١	٠,٤٤
١٧	يختار الأنشطة التي تراعي الفروق الفردية.	٠,٩٥٢	٠,٤٠

١٨	يشرف على المتعلمين في أثناء قيامهم بالأنشطة.	٠,٩٥٢	٠,٤٨
١٩	إشراك الطلاب في إعداد الوسائل التعليمية واستخدامها.	٠,٩٥٢	٠,٤٤
٢٠	إعداد الجداول واللوحات المختلفة، واستخدامها في توضيح الدرس اللغوي.	٠,٩٥٢	٠,٣٨
ثالثاً: مجال كفايات تنفيذ الدرس			
٢١	تحديد الشكل الفني للنص الأدبي (قصيدة، مقالة، قصة، مسرحية، خطبة).	٠,٩٥١	٠,٤٩
٢٢	يوضح المدرّس أفكار الدرس اللغوي وأغراضه الأساسية.	٠,٩٥١	٠,٦١
٢٣	استخدام طرائق تدريس مناسبة لكلّ مهارة من مهارات اللغة العربية.	٠,٩٥١	٠,٥٣
٢٤	يعرض المدرّس الدرس اللغوي على الطلبة، ويقرؤونه قراءة جهرية.	٠,٩٥١	٠,٦٥
٢٥	إثارة دافعية الطلاب، وتحفيزهم للدرس اللغوي.	٠,٩٥١	٠,٦٠
٢٦	يحدد الواجب البيتي المناسب.	٠,٩٥١	٠,٥٤
٢٧	يلتزم في قراءته حسن الأداء ودقة الضبط والوقوف.	٠,٩٥١	٠,٥٤
٢٨	مراعاة الفروق الفردية اللغوية بين الطلاب عملياً.	٠,٩٥٢	٠,٤٤
رابعاً: مجال كفايات الإدارة الصفية			
٢٩	يستخدم الأسلوب الملائم لتوجيه سلوك الطلاب.	٠,٩٥١	٠,٦٣
٣٠	يفسح المجال للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية.	٠,٩٥١	٠,٧٥
٣١	يستمع للطلاب بشكل جيّد.	٠,٩٥١	٠,٧٣
٣٢	التعامل جيّداً مع الأعداد الكبيرة من الطلاب، ومتابعة تحصيلهم.	٠,٩٥٢	٠,٤٥
٣٣	يمارس أساليب عمل تقوم على التعاون والتشاور مع الطلاب.	٠,٩٥١	٠,٥٨
٣٤	يتعامل مع الطلاب باحترام.	٠,٩٥١	٠,٦٠
٣٥	يستثمر الوقت بفاعلية في غرفة الصف.	٠,٩٥١	٠,٥٢
٣٦	تدريب الطلاب على التعلّم الذاتي.	٠,٩٥١	٠,٤٧
٣٧	يتحرك أمام الطلاب بالقدر الذي يخدم الموقف التعليمي.	٠,٩٥٢	٠,٤٥
٣٨	يتقبل آراء الطلاب ويناقشها بموضوعية.	٠,٩٥١	٠,٥٨
٣٩	يشجع الطلاب على تحمل المسؤولية، ويعزز ثقتهم بأنفسهم.	٠,٩٥١	٠,٧٠
خامساً: مجال كفايات التقويم			
٤٠	يستخدم طرائق متنوّعة للتقويم.	٠,٩٥١	٠,٦٥

٤١	يناقش الطلبة في جواب أسئلة الامتحانات بعد كل امتحان.	٠,٩٥٢	٠,٤٨
٤٢	تصميم الاختبارات اللغوية الشفوية والتحريرية لتحديد إجراءات تطبيقها.	٠,٩٥١	٠,٤٨
٤٣	إعداد السجلات والتقارير الفردية لتحديد مستوى أداء كل طالب وتحصيله اللغوي.	٠,٩٥١	٠,٥٠
٤٤	إشراك الطلاب في التقويم الذاتي لأنشطتهم اللغوية.	٠,٩٥٢	٠,٣٩
٤٥	يحتفظ بسجل يدون فيه ملاحظاته عن إنجازات الطلبة.	٠,٩٥١	٠,٥٥
٤٦	يطرح أسئلة ذات مستويات مختلفة.	٠,٩٥١	٠,٦٥
٤٧	يراعي مستويات الطلاب عند وضع فقرات الاختبار.	٠,٩٥١	٠,٦٢
٤٨	يصمم أنواعاً مختلفة من الاختبارات.	٠,٩٥١	٠,٥١
٤٩	يحسن بناء الاختبارات التحصيلية في ضوء الأهداف السلوكية.	٠,٩٥٢	٠,٣٦
٥٠	استخدام أساليب تقويم متنوعة، مناسبة للمهارات اللغوية.	٠,٩٥١	٠,٥٢
٥١	إعداد أدوات تقويم متنوعة، مناسبة للمهارات اللغوية.	٠,٩٥٢	٠,٤٠

يتّضح من الجدول رقم (٢) ارتفاع مُعامل الارتباط بين كلّ فقرة، والفقرات الأخرى للاستبانة، بحيث بلغ أقلّ معامل ارتباط (٠,٩٥١)، أمّا معامل تمييز الفقرات فلم يوجد أي فقرة معامل تمييزها أقل من (٠,١٩)، أو معامل تمييزها سالب، وهذا يدلّ على معامل ثبات قوي وجيد.

كما تمّ حساب معامل ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة كافّة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما هو في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة

م	المجال	عدد العبارات	الاتساق الداخلي
١	التخطيط اليومي وإثارة الدافعية	٩	٠,٩٠٥
٢	الأنشطة والوسائل التعليمية	١١	٠,٩١٩
٣	تنفيذ الدرس	٨	٠,٩٠٩
٤	إدارة الصف	١١	٠,٨٩٨
٥	التقويم	١٢	٠,٩١٣
جميع المجالات		٥١	٠,٩٢٦

هذه النتيجة تعدّ مقبولة لأغراض الدراسة، ولإعطاء الأداة صفة الثبات والصلاحية في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.

إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية: بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد مجتمع الدراسة وعيّنتها، تمّ توزيع الاستبانة على عيّنة الدراسة العشوائية لمعلّمي اللغة العربية، وعددهم (٧٢) معلّم ومعلّمة، وكانت جميع الاستبانات مكتملة، وصالحة للبحث والتحليل، وهذا يعود إلى التعاون الكبير الذي أبداه معلّمو اللغة العربية مع الباحث.

وبعد التأكد من اكتمال البيانات تمّ تفريغها لمعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، حيث تمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون «Person».

٢- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تمّ استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ.

٣- الإحصاء الوصفي: تمّ استخدام الإحصاءات الوصفية، المتمثلة في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بهدف تحليل إجابات أفراد العينة.

٤- للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام اختبار (T- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (Anova).

نتائج الدراسة وتفسيرها

فيما يأتي عرض تفصيلي للنتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تمّ التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس، والتحقّق من فرضها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة وهو: ما مدى اكتساب معلّمي اللغة العربية بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي للكفايات التدريسية اللازمة لهم في ضوء المناهج الجديدة بمحافظة حمص من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الأدلة ككل، التي تبين مدى اكتساب كلّ كفاية تعليمية ضمن كلّ مجال، وكانت النتائج كما هو موضّح في الجداول (٤) (٥) (٦) (٧) (٨).

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (التخطيط اليومي وإثارة الدافعية) مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

ترتيب الفقرة	الرقم في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الثامن	يحدد أساليب التمهيد المناسبة لموضوع الدرس وأهدافه.	٢,٢٢	٠,٦٤
٢	الأول	يختار الطرائق والأساليب المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	٢,٢١	٠,٥٨
٣	الخامس	يحسن استخدام أساليب التعزيز اللفظي وغير اللفظي.	٢,١٨	٠,٦١
٤	الرابع	يتجنب الاستهزاء أو السخرية من إجابات الطلاب.	٢,١١	٠,٦٦
٥	الثاني	يحدد أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	٢,١١	٠,٥٤
٦ السادس		يلتزم اللغة الفصحى فيما يقرأ ويكتب ويتحدث.	٢,٠٨	٠,٦٢
٧	التاسع	يسترشد بالتوجيهات التي يتضمنها دليل المعلم عند التخطيط.	١,٩٧	٠,٦٠
٨	الثالث	يعالج السلوك الدال على عدم الانتباه بالطرائق المناسبة.	١,٨٩	٠,٦٦
٩	السابع	يكتب الأسئلة التي سيوجهها إلى الطلبة في أثناء الدرس.	١,٤٩	٠,٦٠

يتّضح من الجدول رقم (٤) أنّ أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٢٢) للفقرة الثامنة، ثمّ تلاها الفقرة الأولى بمتوسط (٢,٢١)، ثمّ الفقرة الخامسة بمتوسط (٢,١٨)، وهذا يعني توافر الكفايات لدى معلّم اللغة العربيّة بشكل مقبول. بينما بلغ أقلّ متوسط حسابي (١,٤٩) للفقرة السابعة، تلتها الفقرة الثالثة بمتوسط (١,٨٩)، ثمّ تلتها الفقرة التاسعة بمتوسط (١,٩٧)، وهذا يدلّ على وجود ضعف في هذه الكفايات لدى معلّم اللغة العربيّة، وتحتاج إلى تطوير وتحسين مع باقي الفقرات.

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية) مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

ترتيب الفقرة	الرقم في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الثاني	يستخدم السبورة بشكل فعال ومنظم.	٢,٤٤	٠,٦٠
٢	السابع	يستخدم الوسائل التعليمية المختارة لموضوع الدرس.	٢,٢٨	٠,٥٩
٣	الأول	يختار الوسائل التعليمية التي تلائم الموضوع.	٢,٢٤	٠,٥٧
٤	التاسع	يشرف على المتعلمين أثناء قيامهم بالأنشطة.	٢,١٠	٠,٦٦
٥	الثامن	يختار الأنشطة التي تراعي الفروق الفردية.	٢,٠٧	٠,٦٥
٦	الخامس	يملك مهارة إنتاج الوسائل التعليمية البسيطة.	٢,٠٣	٠,٦٣
٧	الرابع	يستخدم خامات البيئة المتاحة لإعداد وسائل تعليمية.	٢,٠٠	٠,٦٠
٨	السادس	يصمم أنشطة صفية ولا صفية تخدم المنهاج.	١,٩٣	٠,٥١
٩	الثالث	يحرص على نظافة السبورة قبل الشروع بالدروس.	١,٨٨	٠,٥٥
١٠	العاشر	إشراك الطلاب في إعداد الوسائل التعليمية واستخدامها.	١,٥٧	٠,٥٦
١١	الحادي عشر	إعداد الجداول واللوحات المختلفة، واستخدامها في توضيح الدرس اللغوي.	١,٥٦	٠,٥٨

يتضح من الجدول رقم (٥) أنّ أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٤٤) للفقرة الثانية، ثمّ تلتها الفقرة السابعة بمتوسط (٢,٢٨)، ثمّ الفقرة الأولى بمتوسط (٢,٢٤)، وهذا يعني توافر هذه الكفايات لدى معلّم اللغة العربية بدرجة جيّدة. بينما بلغ أقلّ متوسط حسابي (١,٥٦) للفقرة الحادية عشرة، تلتها الفقرة العاشرة بمتوسط (١,٥٧)، ثمّ تلتها الفقرة الثالثة بمتوسط (١,٨٨)، ممّا يؤكّد حاجته الماسّة إلى تطوير وتحسين في هذه الكفايات مع باقي الفقرات.

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (كفايات تنفيذ الدرس) مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

ترتيب الفقرة	الرقم في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الرابع	يعرض المدرس الدرس اللغوي على الطلبة ويقرؤونه قراءة جهرية.	٢,٢٩	٠,٥٧
٢	السابع	يلتزم في قراءته حسن الأداء ودقة الضبط والوقوف.	٢,١٥	٠,٦٢
٣	الخامس	إثارة دافعية الطلاب، وتحفيزهم للدرس اللغوي.	٢,١٠	٠,٦٣
٤	الأول	تحديد الشكل الفني للنص الأدبي (قصيدة، مقالة، قصة، مسرحية، خطبة).	١,٩٨	٠,٦٤
٥	الثاني	يوضح المدرس أفكار الدرس اللغوي وأغراضه الأساسية.	١,٨٥	٠,٥٣
٦	الثامن	مراعاة الفروق الفردية اللغوية بين الطلاب عملياً.	١,٨٣	٠,٦٢
٧	الثالث	استخدام طرائق تدريس مناسبة لكل مهارة من مهارات اللغة العربية.	١,٧٥	٠,٧٠
٨	السادس	يحدد الواجب البيت المناسب.	١,٦٧	٠,٥٨

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق أنّ أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٢٩) للفقرة الرابعة، ثمّ تلتها الفقرة السابعة بمتوسط (٢,١٥)، ثمّ الفقرة الخامسة بمتوسط (٢,١٠)، ممّا يدلّ على توافر هذه الكفايات لدى معلّم اللغة العربية. بينما بلغ أقلّ متوسط حسابي (١,٦٧) للفقرة السادسة، تلتها الفقرة الثالثة بمتوسط (١,٧٥)، ثمّ تلتها الفقرة الثامنة بمتوسط (١,٨٣)، ممّا يؤكّد حاجته القصوى إلى تطوير وتحسين في هذه الكفايات مع باقي الفقرات.

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (كفايات الإدارة الصفية) مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

ترتيب الفقرة	الرقم في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الخامس	يمارس أساليب عمل تقوم على التعاون والتشاور مع الطلاب.	٢,٤٤	٠,٦٤
٢	السادس	يتعامل مع الطلاب برفق واحترام.	٢,٢٤	٠,٦١
٣	الحادي عشر	يشجع الطلاب على تحمل المسؤولية ويعزز ثقتهم بأنفسهم.	٢,١٩	٠,٦٢
٤	العاشر	يتقبل آراء الطلاب ويناقشها بموضوعية.	٢,١٣	٠,٥٨
٥	الأول	يستخدم الأسلوب الملائم لتوجيه سلوك الطلاب.	٢,٠٠	٠,٥٨
٦	السابع	يستثمر الوقت بفاعلية في غرفة الصف.	١,٩٦	٠,٧٠
٧	الثاني	يفسح المجال للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية.	١,٩٣	٠,٦٧
٨	الثالث	يستمع للطلاب بشكل جيد.	١,٩٣	٠,٦١
٩	التاسع	يتحرك أمام الطلاب بالقدر الذي يخدم الموقف التعليمي.	١,٩٢	٠,٦٦
١٠	الرابع	التعامل جيداً مع الأعداد الكبيرة من الطلاب، ومتابعة تحصيلهم.	١,٩٠	٠,٥٨
١١	الثامن	تدريب الطلاب على التعلم الذاتي.	١,٨٥	٠,٥٩

يتضح من الجدول رقم (٧) أنَّ أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٤٤) للفقرة الخامسة، ثمّ تلتها الفقرة السادسة بمتوسط (٢,٢٤)، ثمّ الفقرة الحادية عشرة بمتوسط (٢,١٩)، وهذا يعني توافر هذه الكفايات لدى معلّم اللغة العربية بدرجة جيّدة. بينما بلغ أقلّ متوسط حسابي (١,٨٥) للفقرة الثامنة، تلتها الفقرة الرابعة بمتوسط (١,٩٠)، ثمّ تلتها الفقرة التاسعة بمتوسط (١,٩٢)، ممّا يؤكّد حاجته الضرورية إلى تطوير وتحسين في هذه الكفايات مع باقي الفقرات.

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس (كفايات التقويم) مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

ترتيب الفقرة	الرقم في الاستبانة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الحادي عشر	استخدام أساليب تقويم متنوعة، ومناسبة للمهارات اللغوية.	٢,٥٧	٠,٦٢
٢	العاشر	يُحسّن بناء الاختبارات التحصيلية في ضوء الأهداف السلوكية.	٢,٣٢	٠,٧٠
٣	التاسع	يصمّم أنواعاً مختلفة من الاختبارات.	٢,٢٥	٠,٥٩
٤	الثامن	يراعي مستويات الطلاب عند وضع فقرات الاختبار.	٢,٢٢	٠,٦٥
٥	الأول	يستخدم طرائق متنوعة للتقويم.	١,٩٦	٠,٥٦
٦	السادس	يحفظ بسجل يدون فيه ملاحظاته عن إنجازات الطلبة.	١,٩٤	٠,٥٥
٧	السابع	يطرح أسئلة ذات مستويات مختلفة.	١,٩٢	٠,٥٧
٨	الثالث	تصميم الاختبارات اللغوية الشفوية والتحريرية، وتحديد إجراءات تطبيقها.	١,٧٨	٠,٥٨
٩	الثاني عشر	إعداد أدوات تقويم متنوعة، ومناسبة للمهارات اللغوية.	١,٧١	٠,٦١
١٠	الثاني	يناقش الطلبة بحلول أسئلة الامتحانات بعد كل امتحان.	١,٦٩	٠,٧٠
١١	الخامس	إشراك الطلاب في التقويم الذاتي لأنشطتهم اللغوية.	١,٦٨	٠,٦٠
١٢	الرابع	إعداد السجلات والتقارير الفردية لتحديد مستوى أداء كلّ طالب وتحصيله اللغوي.	١,٥٨	٠,٥٩

يتّضح من الجدول رقم (٨) أنّ أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٥٧) للفقرة الحادية عشرة، ثمّ تلتها الفقرة العاشرة بمتوسط (٢,٣٢)، ثمّ الفقرة التاسعة بمتوسط (٢,٢٥)، وهذا يعني توافر هذه الكفايات لدى معلّم اللغة العربية بدرجة جيّدة. بينما بلغ أقلّ متوسط حسابي (١,٥٨) للفقرة الرابعة، تلتها الفقرة الخامسة بمتوسط (١,٦٨)، ثمّ تلتها الفقرة الثانية بمتوسط (١,٦٩)، ممّا يؤكّد حاجته الماسّة إلى تطوير وتحسين في هذه الكفايات مع باقي الفقرات.

نتائج التحقق من صحة فرضية الدراسة:

تنصّ فرضية الدراسة على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($a < 0,05$) في درجة اكتساب معلّم اللغة العربية بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي للكفايات التدريسية اللازمة لهم في ضوء المناهج الجديدة بمحافظة حمص، تُعزى إلى متغيّرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية)؟

وللتحقّق من صحّة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسطّات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لمجالات الدراسة بحسب المتغيّرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليميّة، والجداول (٩) و(١٠) و(١١) و(١٢) توضّح ذلك.

جدول رقم (٩) المتوسطّات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة للمجالات والأداة ككل بحسب الجنس

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	معلمة		معلم		الجنس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٠,٣٣٠	٠,٣٩٥	٠,٤٢	٢,٠٠	٠,٣٥	٢,٠٤	التخطيط اليومي وإثارة الدافعيّة
٠,٢٣١	٠,٩١٧	٠,٣٦	١,٩٦	٠,٣٠	٢,٠٣	الأنشطة والوسائل التعليميّة
٠,٨٣٩	١,٠٤٦	٠,٤٠	١,٨٧	٠,٤٠	١,٩٧	تنفيذ الدرس
٠,١٣٧	-٠,٠٤٩	٠,٤٧	٢,٠٢	٠,٣٧	٢,٠٢	إدارة الصف
٠,٣٣٦	١,٠٢٩	٠,٤٠	١,٩١	٠,٣٥	٢,٠٠	التقويم
٠,١٩٣	٠,٧٢٩	٠,٣٧	١,٩٦	٠,٣٠	٢,٠١	الأداة ككل

يظهر من الجدول رقم (٩) أنّ هناك اختلافاً في المتوسطّات الحسابيّة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة تبعاً إلى متغيّر الجنس، ويشير الجدول رقم (٩) إلى أنّ أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٠٤) لدى المعلّمين في مجال كفايات التخطيط اليومي وإثارة الدافعيّة، بينما بلغ أقلّ متوسط حسابي (١,٩٧) في مجال كفايات تنفيذ الدرس.

في حين بلغ أعلى متوسط حسابي لدى المعلّمت في مجال الإدارة الصفيّة بحيث بلغ (٢,٠٢)، بينما بلغ أقلّ متوسط حسابي لديهم (١,٩١) في مجال التقويم.

أمّا على مستوى الأداة ككل فقد تبيّن أنّ استجابات المعلّمين أعلى من استجابات المعلّمت، حيث بلغ (٢,٠١) مقابل (١,٩٦) للمعلّمت، كما يلاحظ من الجدول رقم (٩) أنّه ليس هناك فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في مدى اكتساب معلّمي اللغة العربية بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي للكفايات التدريسية تعزى إلى متغيّر الجنس، وذلك لأنّ مستوى الدلالة الإحصائية (ت) لجميع المجالات والأداة ككل أعلى من مستوى الدلالة ($0,05$).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ الظروف البيئية، والاجتماعية، والثقافية التي يعيشها كلا الجنسين متشابهة، كذلك المدارس التي يعملون فيها، والإمكانات المادية، والبيئية، والتعليمية متشابهة، وخضوعهم لنظام تعليمي واحد، كما أنّ الدورات التي يحضرها المعلّمون والمعلّمتات في أثناء فترة إعدادهم للخدمة هي نفس الدورات والبرامج، وبهذه النتيجة تتفق هذه الدراسة في عدم تأثير الجنس ودراسة (الخليل ١٩٩٩)، ودراسة (كمال والحر ٢٠٠٣).

جدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل بحسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	إجازة جامعية		إجازة جامعية + دبلوم		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التخطيط اليومي وإثارة الدافعية	٢,٠٣	٠,٣٩	٢,٠٠	٠,٣٤	٠,٣٦٢	٠,٢٢٩
الأنشطة والوسائل التعليمية	١,٩٨	٠,٣٤	٢,٠٩	٠,٢٧	-١,١٨١	٠,١٩٣
تنفيذ الدرس	١,٩٦	٠,٤١	١,٨٤	٠,٣٧	١,٠٥١	٠,٨٧٤
إدارة الصف	٢,٠٤	٠,٤٢	١,٩٤	٠,٣٨	٠,٨٩٦	٠,٢٨٩
التقويم	١,٩٦	٠,٣٨	١,٩٨	٠,٣٢	-٠,١٤٧	٠,٢٨٨
الأداة ككل	٢,٠٠	٠,٣٧	١,٩٧	٠,٢٩	٠,٢٢٣	٠,١٢٦

يلاحظ من جدول رقم (١٠) وجود اختلاف في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى متغيّر المؤهل العلمي، ويشير الجدول رقم (١٠) أنّ أعلى متوسط حسابي للمؤهل بإجازة جامعية بلغ (٢,٠٤) في مجال كفايات الإدارة الصفية، بينما بلغ أقل متوسط حسابي (١,٩٦) في مجالي تنفيذ الدرس والتقويم.

بينما بلغ أعلى متوسط حسابي للمؤهل بإجازة جامعية ودبلوم في مجال الأنشطة والوسائل

التعليمية، بحيث بلغ (٢,٠٩)، بينما بلغ أقل متوسط حسابي لديهم (١,٨٤) في مجال تنفيذ الدرس، وهذا يعكس اختلافاً في رؤية وتقدير كل منهما، ولكن هل هذا الاختلاف له دلالة إحصائية؟ فمن قراءة الجدول رقم (١٠) تبين أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠,٠٥) في مدى اكتساب معلّمي اللغة العربية بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي للكفايات التدريسية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وذلك لأن مستوى الدلالة الإحصائية (ت) لجميع المجالات والأداة ككل أعلى من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ويرى الباحث أن هذه الفروق في المتوسطات تتفق مع الواقع، وهي أيضاً فروق بسيطة؛ لأن جميع المؤهلات تخضع لمساحات تربوية بسيطة في الجامعة، وخاصة أن طرائق التدريس متشابهة، وهذا يدل على أن إعدادهم في الجامعات كان مناسباً بحسب مستوياتهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الخليل ١٩٩٩)، ودراسة (كمال والحر ٢٠٠٣).

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل بحسب الخبرة التعليمية

سنوات الخبرة التعليمية		٣-١ سنوات		٤-٦ سنوات		٧ سنوات فأكثر	
المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
٢,٠١		٠,٤٠		٢,٠٦		٠,٣٩	
٢,٠١		٠,٣٢		٢,٠١		٠,٣٢	
١,٩٩		٠,٣٣		١,٩٩		٠,٣٥	
١,٩٩		٠,٣٣		١,٩٩		٠,٣٥	
١,٩٦		٠,٤١		١,٩٦		٠,٤٠	
١,٩٦		٠,٤١		١,٩٦		٠,٤٠	
٢,٠١		٠,٤١		٢,٠٤		٠,٤٤	
٢,٠١		٠,٤١		٢,٠٤		٠,٤٤	
١,٩٤		٠,٣٩		١,٩٨		٠,٤٢	
١,٩٤		٠,٣٩		١,٩٨		٠,٤٢	

وقد تم تحليل التباين الأحادي على كل مجال من مجالات الخمسة التي شملتها الدراسة؛ للكشف عن أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى اكتساب معلّمي اللغة العربية بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي للكفايات التدريسية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة على المجالات كافة، والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول رقم (١٢) تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة في المجالات كافة

المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
التخطيط اليومي وإثارة الدافعية	٠,٤٥	٠,٠٢٣	٠,١٥٤	٠,٨٥٨
الأنشطة والوسائل التعليمية	٠,٠٣٧	٠,٠١٨	٠,١٦٦	٠,٨٤٧
تنفيذ الدرس	٠,٢٠٦	٠,١٠٣	٠,٦٢٠	٠,٥٤١
إدارة الصف	٠,٠١٧	٠,٠٠٨	٠,٠٤٨	٠,٩٥٣
التقويم	٠,٠٤٠	٠,٠٢٠	٠,١٤٠	٠,٨٧٠

أمّا بالنسبة للأداة ككل فقد تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو في الجدول رقم (١٣)

جدول رقم (١٣) تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة في الأداة ككل

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٠,٠١١	٠,٠٠٥	٠,٠٤٧	٠,٩٥٥
داخل المجموعات	٦٩	٧,٨٨	٠,١١٤		
الكلية	٧١	٧,٨٩١			

يلاحظ من الجداول (١١، ١٢، ١٣) أنّه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) في مدى اكتساب معلّمي اللغة العربيّة بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي للكفايات التدريسيّة تعزى إلى متغيّر سنوات الخبرة التدريسيّة على مستوى المجالات الخمسة التي اشتملت عليها الأداة، وعلى الأداة ككل، وذلك لأنّ مستوى الدلالة يزيد عن مستوى ($a = 0.05$).

ويعود السبب في ذلك إلى الدورات التي يتلقاها المعلّمون الجدد، والدافعية، والنشاط، والتي يؤدّي بها الكثير منهم عمله، ممّا يعوّضهم عن نقص الخبرة، فيحسّن ذلك من نموّهم المهني، وتقويمهم التربوي، ممّا ينعكس على اتجاهاتهم الإيجابية نحو عمليّة التعليم، وربما يعود ذلك إلى تبادل الزيارات بين المعلّمين الجدد، وذوي الخبرة في المبحث الواحد، وفي المباحث المختلفة في المدارس، ممّا يؤدّي إلى اكتساب الخبرات، وتقارب الاتجاهات نحو عمليّة التعليم.

واتفقت هذه النتيجة ودراسة (الخليل ١٩٩٩)، بينما خالفت هذه الدراسة دراسة (كمال والحر ٢٠٠٣) التي وجدت أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيّر الخبرة، وذلك في كفاية تقويم نمو التلاميذ والتقويم الذاتي وفي إدارة الفصل والنظام وكان لصالح الأكثر خبرةً.

التوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اكتساب معلّمي اللغة العربيّة للكفايات التدريسيّة اللازمة لتدريس المرحلة العليا في التعليم الأساسي، وقد توصّلت الدراسة لعدد من النتائج، أهمّها: أنّ الكفايات التي تضمّنتها الدراسة قد حظيت بتقديرات مرتفعة من وجهة نظر أفراد عيّنة الدراسة في تقديرهم لدرجة اكتسابها، وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- عقد برامج تدريبية لمعلّمي اللغة العربيّة ومعلّمتها؛ لرفع كفاياتهم التدريسيّة.
- ٢- أن تهتمّ كليات التربية بالجانب العملي والممارسة العمليّة، وتؤهل الطالب قبل التخرج للعمل في مهنة التعليم.
- ٣- أن تبني برامج إعداد المعلّمين على أساس الكفايات التدريسيّة لتزويد المعلّم بالخبرات التي تعود بالنفع مباشرة على الطالب والعمليّة التعليميّة.
- ٤- اعتماد الكفايات التدريسيّة التي تمّ تحديدها في البحث الحالي، والإفادة منها في تقويم معلّمي اللغة العربيّة في المرحلة العليا في التعليم الأساسي.
- ٥- الاستفادة من الكفايات التدريسيّة التي تمّ تحديدها في إعداد الطلبة الذين يُعدّون لمهنة تدريس اللغة العربيّة في كليات التربية في الجامعات السوريّة.
- ٦- إجراء دراسة لتقويم أداء الطالب/المعلّم في أقسام المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية في ضوء الكفايات التدريسيّة التي حدّدها البحث الحالي.
- ٧- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحاليّة على مستوى الجمهوريّة العربيّة السوريّة بإعطاء تصوّر أشمل عن واقع أداء المعلّمين للكفايات التدريسيّة اللازمة لأداء معلّمي اللغة العربيّة في المرحلة العليا في التعليم الأساسي.
- ٨- تقويم أداء معلّمي اللغة العربيّة للمرحلة العليا في التعليم الأساسي في ضوء الكفايات التدريسيّة اللازمة لهم.

المراجع

أولاً- المراجع العربيّة:

- ١- الآغا، إحسان (١٩٩٧م). البحث التربوي - عناصره، مناهجه، أدواته، مطبعة المقداد، غزّة، فلسطين.
- ٢- البابطين، عبد العزيز (١٩٩٥م). الكفايات التعليميّة اللازمة للطلاب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، العدد ٢.
- ٣- بدران، داليا يوسف (٢٠٠٩م). الكفايات التدريسيّة لمعلم الصف في ضوء الاتجاهات التربويّة المعاصرة، دراسة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية، جامعة دمشق.
- ٤- بدور، مجيدة (٢٠٠٩م). الإدارة الصفّيّة الفعّالة، وزارة التربية، مديرية المناهج والتوجيه، ندوة وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.
- ٥- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٨م). التدريس والتعليم، الأسس النظرية، إستراتيجيات والفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٦- الخطيب، أحمد، ورداح، (١٩٧٧م). تدريب المعلمين على أساس الكفاية (المهارة والأداء) الحلقة الثانية، مجلّة رسالة المعلم، العدد (٣)، السنة (٢٠)، عمان.
- ٧- الخليل، محمد سليمان سالم (١٩٩٩م). الكفايات التعليميّة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانويّة ومدى ممارستهم لها في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- ٨- شوق محمود، محمود محمد (١٩٩٦م). تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ٩- عبد الجواد، كمال عوض الله (٢٠٠٣م). إعداد دليل لرفع كفاءة معلمي اللغة العربية، وأثره في تنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعداديّة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

١٠- عبد اللطيف، خيرى (١٩٨٨م). خصائص المعلم المهني وكفاياته، عمّان، دائرة التربية والتعليم، أونروا /يونسكو.

١١- عوبجان، مريم (٢٠٠٩م). الكفايات الرئيسة لمعلم الصف في ضوء المعايير الوطنية للمناهج التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

١٢- كمال، أمينة عباس، الحر، عبد العزيز (٢٠٠٣م). أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين، كلية التربية، جامعة قطر، مجلة كلية التربية، السنة (١٨)، العدد (٢٠)، الإمارات العربية المتحدة.

١٣- الكندري، وليد أحمد (١٩٩٩م). تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الكفايات التربوية اللازمة لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

ثانياً- المراجع الأجنبية :

14- Lochrie, M. (1999). Business Teacher Education Re-Invented competency – Based, field-based paradigm of teacher preparation for the twenty – first centaury.